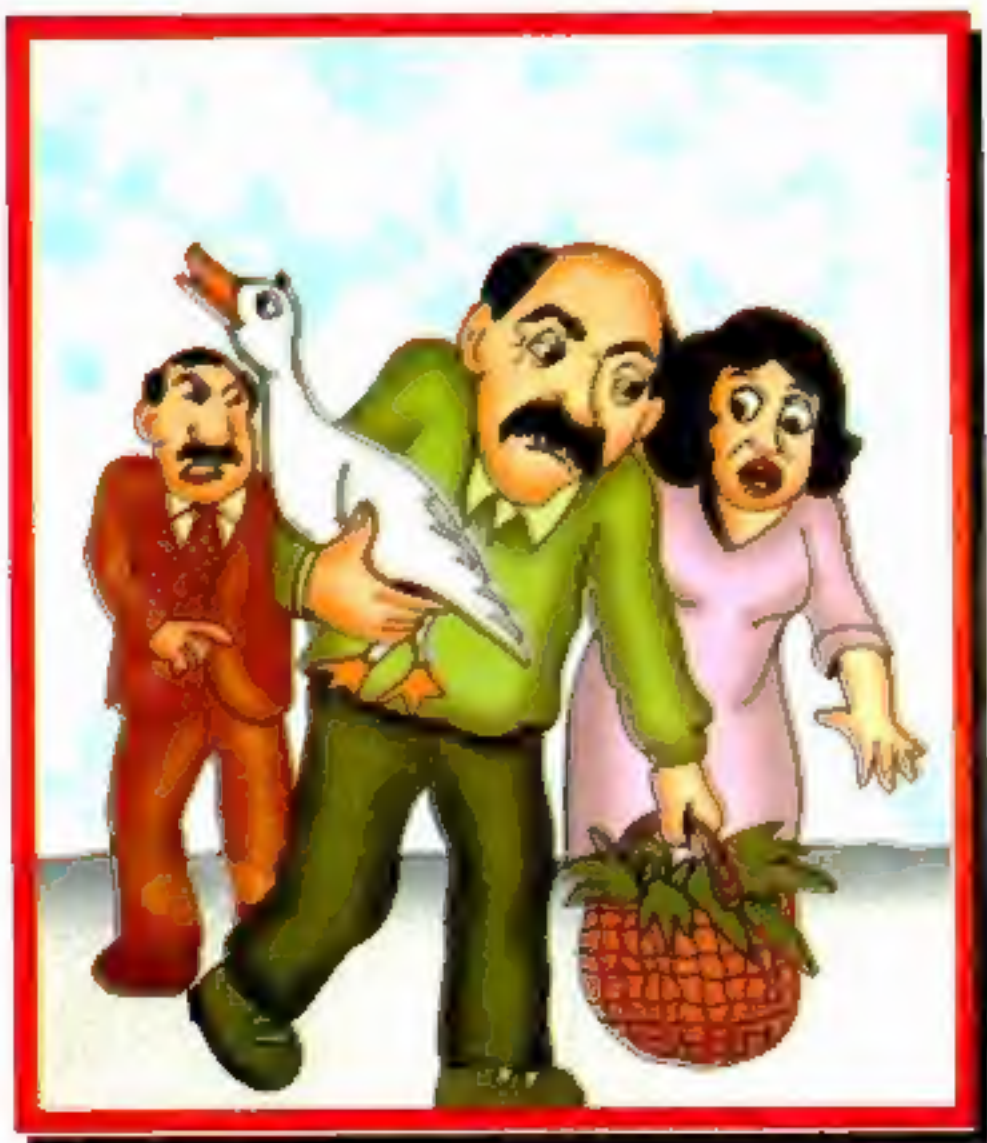


الرزاق

من أسماء الله الحسنى

## حكاية العم حامد



القلم  
مكتبة مصر  
شارع النيل - القاهرة

مادة رسوم  
شوقي حسن

(١) جلس العم صالح على مكتبه في حُجْرته بالبيت ،  
يكتبُ بعضَ أفكاره . فدخلَ عليه ابنه أحمدُ في هدوء ،  
وجلسَ على أقرب مقعد ، حتى ينتهي والدُه من الكتابة .



(٢) لاحظ العم صالح ابنه أحمد يجلس شاردًا ، فسأله :  
على ماذا تفكر يا أحمد ؟

فقال : كنت أنتظر يا أبي حتى تنتهي من الكتابة .

فقال أبوه : لقد انتهيت الآن ..

ثم نهض من مقعده ، واقترب من أحمد وجلس بجانبه .





(٣) ثُمَّ قَالَ : ماذا يشغلك يا بُنَيَّ ؟  
قَالَ أَحْمَدُ فِي تَرَدُّدٍ : هناك مُشْكِلَةٌ تخصُّ العمَّ حامد ،  
والدَّ صديقي كريم .. فقد طرده صاحبُ العملِ يا أباي ،  
وهو رجلٌ فقير ، ويعولُ أسرةً كبيرةً .



(٤) قال الأب : وهذا ما يشغلك يا بُنى ؟

قال أحمد : نعم يا أبى ، إن صديقى كريماً ، ولد طيب  
من أسرة طيبة ، وقد شعرت بالحزن من أجلهم .  
قال أبوه : وهل تعلم سبب طرده من العمل ؟



(٥) قال أحمد : نعم .. إن العم حامداً كان يعمل سائقاً خاصاً لدى صاحب العمل ، ثم جعله سائقاً لكل الأسرة ، فيعمل أكثر من اثنتي عشرة ساعة يومياً ، وحسب الظروف ، نظير أجر بسيط .





(٦) ومنذ فترة ، تعودت زوجة صاحب الغمّل أن  
تطلب من الغمّ حامد الذهاب إلى السوق ، وشراء لوازم  
البيت من خضروات ومأكولات وغيرها . فإذا أخطأ أو  
تأخر ، نهته وهدّته بالطرد .



(٧) ولما علم صاحب العمل من زوجته ، ما قاله العمُ حامد ، غضب وطرده من العمل .  
قال أبوه في دهشة : أيطرده لأنه قال رزقي على الله ..  
حقاً إن الله هو الرزاق ، ولن تمنع هي رزقه أو تقطعه .

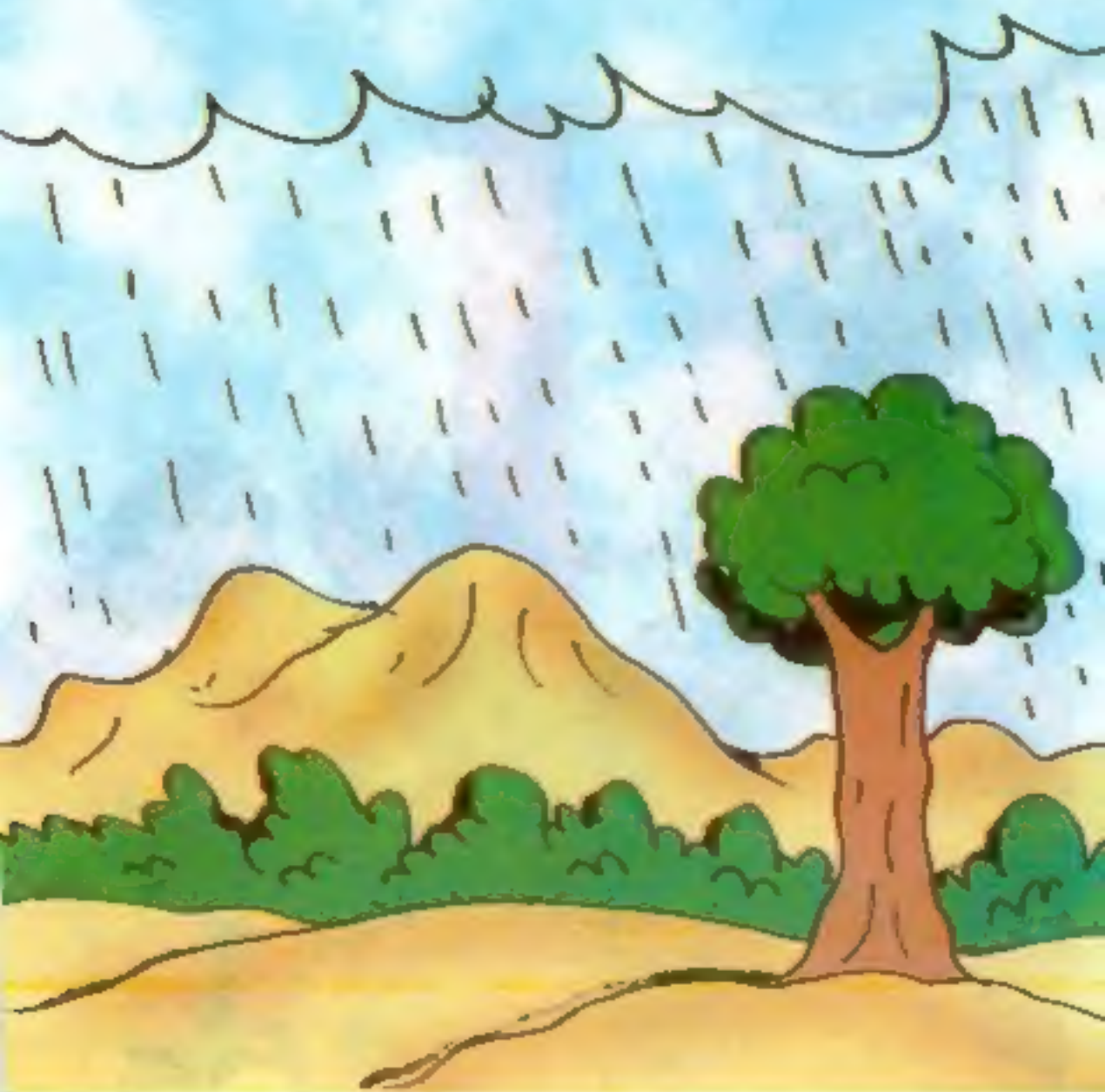




(٨) قال أحمد في ذهنة : كيف يا أبى وقد طردته ؟  
قال أبوه : يجب أن تعرف أولاً أن الرزاق اسم من  
أسماء الله الحسنى ، ومعناه يا بنى أن الله تعالى هو مُعْطَى  
الرِّزْقِ لعباده . وهذا الاسم العظيم لا يُقال إلا لله تعالى .



(٩) والرازق هو خالق الأرزاق ، والمفضل بإيصالها  
لخلقه ، وهو سبحانه الذي يرزق الخلق أجمعين . والرزق  
هو ما يتفعل به العباد ، وما يسوقه الله تعالى للحيوان ،  
ويسمى المطر رزقا .

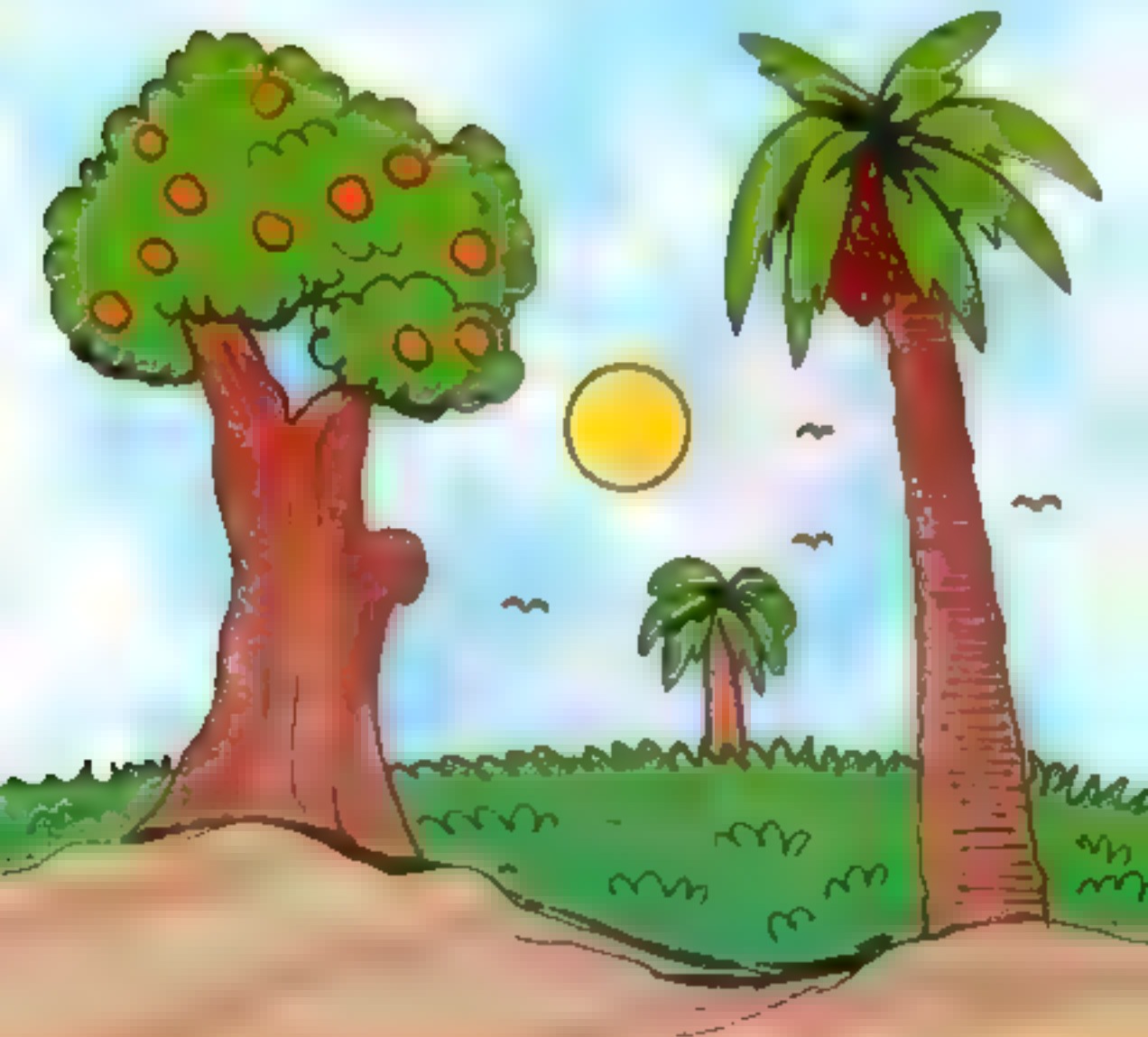


(١٠) وَالرَّزْقُ يَا بُنَيَّ نَوْعَانِ .. وَرَزْقُ الْأَجْسَامِ بِالْأَطْعِمَةِ  
وغيرها ، وَرَزْقُ الْأَرْوَاحِ بِالْعُلُومِ وَالْعَارِفِ ، وَالْإِلَهَامَاتِ  
الصَّادِقَةِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَهَذَا هُوَ أَشْرَفُ الرِّزْقِ  
وَأَفْضَلُهُ . لِأَنَّهُ ثَمَرَتُهُ بَاقِيَةٌ .. وَاللَّهُ وَحْدَهُ مَالِكُ الرِّزْقِ .  
وَمَنْ عَلِمَ ذَلِكَ أَيقِنَ أَنَّ رِزْقَهُ لَيْسَ فِي يَدِ أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ .





(١١) وَاللَّهُ يُلْهِمُ الْفَنَانَ قَنًا صَادِقًا ، وَيُلْهِمُ الْكَاتِبَ  
فِي كِتَابٍ شَيْئًا نَافِعًا لِلنَّاسِ ، وَيَعُوذُ عَلَيْهِ بِالرَّبِّحِ الْمَقْرَرِ لَهُ مِنَ  
اللَّهِ مُبَحَّانَهُ وَتَعَالَى . لَا يَقِلُّ وَلَا يَزِيدُ .



(١٢) قال أحمدُ في سرور : لقد فهمتُ معنى اسمِ الله  
(الرَّزاق) ، ولكنَّ العمَّ حامد انقطعَ عيشه ، وأصبحَ بلا  
عمل .

قال أبوه : يا بُنَيَّ العمُّ حامدٌ قال رزقي على الله ، وقد  
يكونُ ما جرى خيراً له فيقطع من هنا ، ويصلهُ الله من  
هناك . إنَّ الله له في ذلك شأن .



(١٣) ثم قال أبوه : اسمع يا أحمد . أنا أعرفُ صديقًا  
طيِّبًا صاحبَ شركة . فليذهب إليه العمُّ حامدٌ غدًا باذنِ  
الله ، وماتصلُ أنا بصديقي هاتفياً أبلغه بأمره ، والله  
الموفق .





(١٤) عندما اتصل العمُّ صالحٌ بصاحبه ، كان الحديثُ  
وَدَيًّا ، وعندما أخبره بأمرِ العمِّ حامد ، رَحَّبَ الصَّدِيقُ به ،  
وأخبره أَنَّهُ فِي حاجةٍ لسانِقٍ طَيِّبٍ مُلتَزِمٍ ، للعملِ بالشَّرْكةِ  
نظيرَ أجرٍ مُرتَفِعٍ .



(١٥) وبعد ظهر اليوم التالي ، جاء أحمد إلى أبيه فرحاً ،  
وقال له : شكراً لله يا أبى ، لقد أخبرنى صديقى كريم ،  
أن والده الغم حامد ، ذهب إلى صاحب الشركة ،  
فأعجب به ، وتسلم العمل ، بمواعيد مُحَدَّدة وأجر  
مُرتفع ، وقد عاد إلى أسرته سعيداً .  
فقال أبوه : ألم أقل لك إن الله هو الرزاق ؟

